مركز أبعاد للدراسات والبحوث
Abaad Studies & Research Center

ماذا تفعل الصيـــــــــــن في اليمن؟

ملخص لأبرز التحليلات والتقارير الصادرة في مواقع البحث والصحف الأجنبية

تقرير

20 – يوليو - 2023

ترجمة خاصة

اقرأ في التقرير

ماذا تفعل الصيـــــــــــن في اليمن؟

ناقلة النفط اليمنية المنكوبة: نزع فتيل «القنبلة الموقوتة»

هدنة اليمن المستمرة منذ عام تخلق فرصا لسلام دائم

ماذا تفعل الصيـــــــــن في اليمن؟

RESPONSIBLE STATECRAFT

إميلي ميليكين

لماذا تضع الصين نفسها كوسيط دبلوماسي محتمل في اليمن؟

في مـايو، وقع الحوثيون في اليمن مـذكرة تفـاهم مع مجموعـة أنتون لخـدمـات حقول النفط الصـينية والحكومة الصـينية للاسـتثمار في التنقيب عن النفط في البلاد. وذكرت وسـائل الإعلام التابعة للحوثيين أن الصـفقة جاءت بعد مفاوضـات متعددة وتنسـيق مع العديد من الشـركات الأجنبية لإقناعها بالاستثمار في قطاع النفط المتراجع في البلاد.

وعلى الرغم من أن مجموعة أنطون لخدمات حقول النفط ألغت الاتفاق* في وقت لاحق، * فإن صـفقة التنقيب المحتملة عن النفط مع الحوثيين تؤكد أن بكين تعترف ضـمنيًا بالحوثيين ـ الذين لم يقيموا سـوى علاقات دبلوماسـية رسـمية مع إيران وسـوريا حتى الآن ـ كهيئة حاكمة في اليمن بينما لا تزال تؤكد علنًا أن الحكومة اليمنية هي الممثل الشرعي للبلاد.

وتأكيدًا على علاقة بكين المتنامية مع الحوثيين، أشـاد أحد أعضـاء المكتب السـياسـي للجماعة، علي القحوم، بالصـين، قائلاً إنها «ظهرت وهي تلعب دورًا محوريًا وتعقد اتفاقيات تعيد الهدوء والسـلام والعلاقات الدبلوماسـية بين دول المنطقة». ويشـير القحوم إلى الاتفاقية السـعودية الإيرانية الأخيرة التي توسـطت فيها الصـين، والتي قد ينسـب إليها الفضـل في الحركة الدبلوماسية الأخيرة في اليمن بين المملكة العربية السعودية والحوثيين.

والمثير للدهشـة أن صـفقة التنقيب عن النفط والعلاقات المتنامية بين الحوثيين والسـعوديين لم يقابلها أي رد من العدو الأكبر للحوثيين ـ المملكة العربية السعودية. ويشير عدم إدانة الرياض إلى أن المملكة على الأقل تتسـامح مع الاتفاق وعلاقات بكين مع الحوثيين، خاصـة إذا كان

بإمكان الحكومة الصينية أن تلعب دورًا محوريًا في إنهاء حرب كلفت الرياض مليارات الدولارات.

لكن الصين لا تتدخل فقط إلى جانب الحوثيين. التقى القائم بالأعمال الصيني تشاو تشنغ مع السفير السعودي في اليمن محمد بن سعيد آل جابر لمناقشة آخر التطورات في اليمن وكيفية التوصل إلى حل سياسي. يأتي هذا الاجتماع بعد سلسلة من الاجتماعات بين تشنغ وأعضاء مجلس القيادة الرئاسي (PLC)، بما في ذلك رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي، وزعيم المقاومة الوطنية طارق صالح، وزعيم المجلس الانتقالي الجنوبي (STC) عيدروس الزبيدي.

على الرغم من كونها بكين مع مجلس القيادة الرئاسي، إلا أنها تعمل أيضًا على تطوير العلاقات مع المجلس الانتقالي الجنوبي لسنوات. بالإضافة إلى الاجتماع مع الزبيدي، حافظت الصين منذ فترة طويلة على خطوط اتصال مفتوحة مع المجموعة الانفصالية. وفي حين تعارض الصين علنًا مسألة استقلال الجنوب، فقد تمكنت من الاستفادة من علاقتها مع المجلس الانتقالي الجنوبي لتشجيعه على دعم اتفاقيات تقاسم السلطة مع الحكومة اليمنية. بعد الاتفاق الإيراني السعودي، أشاد مسؤولو المجلس الانتقالي الجنوبي بالصين للدور البناء الذي لعبته في الشرق الأوسط.

ولكن لماذا تحاول الصين إقامة علاقات مع أطراف متعددة من الحرب التي لم تحظ باهتمام دولي كبير في السنوات الأخيرة؟

لا يعد التدخل الصيني في اليمن جديدًا على الإطلاق. تعود العلاقات الدبلوماسية بين اليمن والصين إلى عام 1956 عندما كان اليمن في الواقع أول دولة في شبه الجزيرة العربية تعترف بجمهورية الصين الشعبية. منذ توحيد اليمن في عام 1990، وقعت الصين اتفاقيات لبناء محطات توليد الطاقة بالغاز الطبيعي في اليمن، وتوسيع موانئ الحاويات في عدن والمخا، وكانت نشطة في قطاع إنتاج النفط في اليمن. كما بدأت الصين في تطوير الاتصالات مع الحوثيين في وقت مبكر من عام 2011.

يأتي انخراط بكين في اليمن على خلفية الزيادة الكبيرة في نشاطها الدبلوماسي في جميع أنحاء الشرق الأوسط وأفريقيا، حيث يبدو أنها تضع نفسها كبديل غير تدخلي للولايات المتحدة. ومن أجل توسيع نفوذها في المنطقة، قامت الصين بالعديد من الغزوات الدبلوماسية، بما في ذلك التوسط في اتفاقية التطبيع السعودية الإيرانية الأخيرة، فضلاً عن استضافة قمم الصين والدول العربية وقمة مجلس التعاون الصيني الخليجي. ومع احتفاظ الصين بعلاقات إيجابية مع جميع الأطراف في اليمن وكذلك مع داعمي الحرب - الرياض وأبو ظبي وطهران - يمكن أن تكون عملية السلام في اليمن أحدث الخطوات في النجاح الدبلوماسي لبكين.

ولكن في حين تتطلع بكين بالتأكيد إلى تعزيز علاقاتها الدبلوماسية في المنطقة للتنافس مع الولايات المتحدة، فقد يكون هناك المزيد من الأمور على المحك عندما يتعلق الأمر بمشاركتها

المحتملة في اليمن. وبالتحديد، ترى الصين أن تأمين الوصول إلى الموارد الحيوية والأسواق يمثل مكسبًا ماليًا مرتقبًا.

تدرك بكين أنه بعد انتهاء الحرب، سيحتاج اليمن إلى ملايين الدولارات لإعادة الإعمار والتنمية الاقتصادية. ومن خلال الانخراط في مع جميع أطراف الحرب، فإنها تضمن أنه بغض النظر عن النتيجة، فإن الشركات الصينية ـ مثل شركة هاربور الهندسية الصينية China Harbour Engineering Company - في وضع مناسب للفوز بهذه العقود المربحة.

ولعل الأهم من ذلك هو أن موقع اليمن الاستراتيجي في الخليج يجعله جذابًا لبكين. يمر جزء كبير من تجارة الصين مع أوروبا عبر خليج عدن والبحر الأحمر بينما يمر النفط الصيني المستورد من الشرق الأوسط وأفريقيا عبر باب المندب ومضيق هرمز. وفي حين أن الصين لديها بالفعل إمكانية الوصول إلى هذه الممرات المائية الاستراتيجية، فإن تأمين الوصول إلى الموانئ اليمنية يمكن أن يساعد في تعزيز مبادرة الحزام والطريق الصينية الطموحة وضمان الدخول إلى طرق التجارة العالمية.

https://responsiblestatecraft.org/2023/07/13/what-is-china-doing-in-/yemen

ناقلة النفط اليمنية المنكوبة: نزع فتيل «القنبلة الموقوتة»

وكالة فرانس برس

تخلى الجميع عن الناقلة المهترئة صـــافر والتي تحتوي على أكثر من مليون برميل من النفط قبالة ســـاحل اليمن الذي مزقته الحرب منذ عام 2015، مما يهدد بكارثة بيئية كبيرة في حالة تعطلها أو انفجارها.

وفي يوم الأحد، وصـــلت ناقلة عملاقة مملوكة للأمم المتحدة في عملية دقيقة لضـــخ النفط من السفينة المهجورة، FSO Safer.

فيما يلي بعض الحقائق الأساسية:

ترسو سفينة صافر البالغة من العمر 47 عامًا، والتي تستخدم منذ فترة طويلة كمنصة عائمة لتخزين النفط، قبالة ميناء الحديدة الغربي لليمن في البحر الأحمر، وهو طريق شـــحن رئيســـي. ولم تتم صيانتها خلال الحرب الأهلية اليمنية التي استمرت ثماني سنوات.

وعلى بعد حوالي ثمانية كيلومترات (خمســـة أميال) من الســـاحل، تحمل ســـفينة Safer أربعة أضعاف كمية النفط المتسربة في كارثة إكسون فالديز عام 1989 قبالة ألاسكا.

توقفت الأنظمة اللازمة لضـــخ الغاز الخامل في خزاناتها عن العمل في عام 2017، مما زاد من خطر حدوث انفجار. ووصفت الأمم المتحدة وغرينبيس السفينة بأنها «قنبلة موقوتة».

تبلغ ميزانية عملية الأمم المتحدة لنقل النفط من Safer وســحب الســفينة إلى ســاحة الخردة حوالي 143 مليون دولار.

وتقول الأمم المتحدة إنها لا تزال بحاجة إلى 22 مليون دولار إضافية لسحب Safer إلى ساحة إعادة التدوير وربطها بأمان لضمان التخزين الآمن للنفط، حتى يتم تحديد وجهته النهائية.

وفي حالة حدوث تسرب، تقدر الأمم المتحدة أن تكاليف التنظيف قد تتجاوز 20 مليار دولار، مع عواقب بيئية وإنسانية واقتصادية كارثية محتملة.

ووفقًا للأمم المتحدة، فإن التسرب الكبير من شأنه أن يدمر مجتمعات الصيد على ساحل البحر الأحمر اليمني، مما يؤدي على الفور إلى القضاء على سبل عيش 200,000 شخص.

ويمكنها إغلاق محطات تحلية المياه على البحر الأحمر، وإغلاق موانئ الحديدة والصـــليف - شـــريان الحياة لجلب الغذاء والوقود والإمدادات الحيوية الأخرى إلى اليمن، حيث يعتمد معظم السكان على المساعدات للبقاء على قيد الحياة.

ويمكن أن يصل التسرب إلى المملكة العربية السعودية وإريتريا وجيبوتي والصومال، وسيؤدي إلى إنتاج هواء شـديد التلوث على مسـاحة كبيرة، مما يعرض مجتمعات بأكملها للسـموم التي تهدد الحياة.

وأضـافت الأمم المتحدة إن حركة الملاحة البحرية عبر مضـيق باب المندب إلى قناة السـويس، الطريق إلى البحر الأبيض المتوسط، يمكن أن تتعطل، مما يكلف مليارات الدولارات يوميًا.

واســـتمرت محاولات تفتيش الســـفينة المتدهورة لســـنوات، مع رفض طلبات الأمم المتحدة للوصـول بشـكل متكرر من قبل الحوثيين المدعومين من إيران الذين يسـيطرون على جزء كبير من شمال اليمن بما في ذلك ميناء الحديدة.

وقد طالب الحوثيون، الذين يقاتلون التحالف الذي تقوده الســعودية منذ عام 2015، بضــمانات بأن قيمة نفط صافر سيتم تسليمها لدفع رواتب موظفيهم.

وفي مارس من العام الماضـــي، وقع الحوثيون مذكرة تفاهم مع الأمم المتحدة، ووضـــع إطار للتعاون لتسهيل المشروع.

بدأت عمليات التفتيش أخيرًا في 30 مايو، مع وصــول فريق من الخبراء من شــركة SMIT Salvage الخاصة التي بدأت الاستعدادات للعملية.

وفي يونيو/حزيران، حصـــلت الأمم المتحدة على تغطية تـأمينية للعملية المعقدة والمحفوفة بالمخاطر، مما أزال عقبة رئيسية أخرى.

في وقت سابق من هذا الشهر، قالت الأمم المتحدة إن SMIT أعلنت أن السفينة مستقرة بما يكفي لنقلها من سفينة إلى سفينة.

وقد تم تصوير ناقلة النفط الخام Nautica في مرسى في سنغافورة في 18 أبريل 2023، في طريقها من الصين إلى اليمن

وصلت نوتيكا، وهي ناقلة عملاقة اشترتها الأمم المتحدة لنقل النفط، من جيبوتي يوم الأحد وكان من المقرر أن ترسو بجانب سفينة صافر. كان من المتوقع أن تبدأ عملية الضخ في غضون ثلاثة أيام.

وقال بيتر بيردوفسكي، الرئيس التنفيذي لشركة SMIT Salvage الأم Boskalis، الشهر الماضي إن إزالة النفط قد تستغرق ما بين أسبوع وشهر واحد، اعتمادًا على مدى سهولة ضخه.

ومع ذلك، حتى بعد النقل، ستظل مادة Safer المتحللة «تشكل تهديدًا بيئيًا متبقيًا، حيث تحتفظ ببقايا الزيت اللزجة وستظل عرضة لخطر الانهيار»، حسبما حذرت الأمم المتحدة.

أثناء النقل وبعده، ستقوم شركة SMIT بتقييم كمية حمأة الزيت المتبقية في خزانات Safer، وسيتم نقلها إلى ساحة متخصصة للتنظيف أو، إذا كانت هشة للغاية بحيث لا يمكن نقلها، فسيتم تنظيفها في الموقع.

وسيتم إيقاف تشغيل Safer بالكامل، مع إعادة تدوير أجزائها. وسيتم تغيير اسم نوتيكا إلى اليمن، وستبقى في المنطقة مع استمرار المحادثات حول من يسيطر على السفينة والنفط.

https://www.barrons.com/news/yemen-s-stricken-oil-tanker-defusing-a-ticking-time-bomb-1ad0d52d?refsec=topics_afp-news

هدنة اليمن المستمرة منذ عام تخلق فرصا لسلام دائم

الكسندرا ستارك

تعمل الدبلوماسية في اليمن بالطريقة التي تعمل بها الدبلوماسية في كثير من الأحيان في النزاعات المعقدة: ببطء ولكن بثبات.

في أبريل/نيسان 2022، توسطت الأمم المتحدة في هدنة في اليمن. وأدت الهدنة، والتي تمثل أكبر توقف للقتال منذ بدء الحرب في عام 2014، إلى انخفاض كبير في العنف والإصابات. وصمدت معظم شروط الهدنة، التي تشمل وقف القتال بين الحوثيين والتحالف الذي تقوده السعودية، على الرغم من انتهاء شروطها رسميا في أكتوبر/تشرين الأول 2022.

ثم، في مارس، أعلنت الصين أنها توسطت في اتفاق بين المملكة العربية السعودية وإيران. كان إعلان بكين عن الاتفاق سببا لبعض الذعر من أن الولايات المتحدة تتنازل عن نفوذها في المنطقة

للصين. وادعى مراقبون آخرون أن الصفقة هي علامة على أن الولايات المتحدة تعيق بطريقة ما المفاوضات في اليمن.

وفي الواقع، فإن المحادثات الجارية في اليمن هي نتيجة لعملية تفاوض طويلة الأمد تسبق اتفاق الانفراج، بقيادة الأمم المتحدة بدعم دبلوماسي من الولايات المتحدة. وإذا كان هناك أي شيء، فإن الانفراج السعودي الإيراني هو نتيجة لاتجاهات جيوسياسية أوسع، وليس سبب المفاوضات في اليمن. نشأ اتفاق الانفراج من المناقشات التي توسط فيها العراق والتي بدأت في عام 2021 والتي ورد أنها تضمنت أيضا مناقشة الهدنة في اليمن. كما لعبت عمان دورا هاما على مدى السنوات العديدة الماضية كمحاور موثوق به. وبالتالي فإن الانفراج ليس في المقام الأول نتيجة لجهود بكين، على الرغم من أن الصين ساعدت في إبرام الصفقة. وبدلا من ذلك، يمثل اعترافًا المملكة العربية السعودية بأنه ليس لديها الكثير لتكسبه من خلال الاستمرار في القتال في اليمن وقبولًا إيران ب "ذوبان الجليد التكتيكي" بينما تواجه اضطرابات في الداخل. قد يساعد اتفاق بكين في دفع المفاوضات في اليمن إلى الأمام، لكنه ليس مصدر هذه المفاوضات.

وفي الواقع، لم تكن هدنة عام 2022 لتحدث بدون قيادة المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن، بدعم من الدبلوماسية الأمريكية. وفي المقابل، فتحت الهدنة مجالا لحوار أكثر استدامة يأمل الدبلوماسيون أن يؤدي إلى مفاوضات سلام شاملة.

ما الذي أنجزته الهدنة؟

في حين أن الهدنة لا تمثل سلاما شاملا في اليمن، إلا أنه لا ينبغي التقليل من أهميتها. في الشهرين الأولين من وقف إطلاق النار، انخفضت الوفيات الناجمة عن القتال بشكل حاد في جميع أنحاء البلاد - بنحو 85 في المئة. لم يشن الحوثيون ولا التحالف الذي تقوده السعودية هجمات عبر الحدود منذ بدء الهدنة، وهي ديناميكية مهمة لخفض التصعيد الإقليمي.

لم تعد القيود المفروضة على الواردات من قبل المملكة العربية السعودية والحكومة المعترف بها دوليا محركا رئيسيا للأزمة الإنسانية في البلاد. وفقا لبيانات آلية الأمم المتحدة للتحقق والتفتيش في اليمن(UNVIM) ، لم يتم رفض السماح لأي سفن وقود أو أغذية بدخول ميناء الحديدة منذ مارس 2023 على الأقل. لم تعد تحدث تأخيرات في منطقة سيطرة التحالف - أو إعادة الشحن في جدة لسفن الحاويات المتجهة إلى عدن. وللمرة الأولى منذ عام 2016، بدأت سفن الحاويات التجارية التي تحمل البضائع العامة في الرسو في الحديدة. وتحلق الرحلات التجارية الآن بانتظام بين مطاري صنعاء وعمان، مما يسهل السفر، بما في ذلك المساعدة الطبية ولم شمل الأسر، لأكثر من 100,000 يمني.

كل هذا خبر سار للوضع الإنساني المتردي في اليمن، ولكن لا تزال هناك تحديات كبيرة. ولا يزال المدنيون يقتلون بسبب الألغام الأرضية، والصراع الاقتصادي مساهم رئيسي في المعاناة الإنسانية. ولا يزال أكثر من 4 ملايين شخص نازحين من ديارهم ويكافحون من أجل كسب الدخل أو الحصول على الخدمات الأساسية. لكن الهدنة فتحت أيضا المجال للبدء في معالجة هذه القضايا. وفي الشهر الماضي، زار مسؤولون سعوديون صنعاء لإجراء محادثات مباشرة مع قادة الحوثيين، وأدى تبادل الأسرى في أبريل/نيسان بين الحوثيين والحكومة اليمنية المعترف بها دوليا إلى إطلاق سراح ما يقرب من 900 معتقل. من الصعب تخيل حدوث هذه التطورات في غياب الهدنة.

دور الولايات المتحدة في الهدنة

في أول خطاب رئيسي له عن السياسة الخارجية كرئيس، أعلن جو بايدن في فبراير 2021 أن الولايات المتحدة "ستكثف دبلوماسيتنا لإنهاء الحرب في اليمن". ويقينا، أن النهج الأمريكي تجاه اليمن منذ ذلك الحين كان به بعض التناقضات. على سبيل المثال، أعلنت إدارة بايدن أنها ستوقف بيع الأسلحة "الهجومية" إلى السعودية، لكنها سمحت بعد ذلك بصفقة بقيمة 500 مليون دولار لدعم المروحيات الهجومية وطائرات النقل السعودية التي قال النقاد إنها تنتهك هذا الالتزام. ومع ذلك، ساعد اهتمام الإدارة المتزايد، إلى جانب تعيين مبعوث خاص جديد للأمم المتحدة، على تنشيط المفاوضات. وقد لعبت الدبلوماسية الأمريكية بعض الأدوار الرئيسية في هذه العملية.

أولا، عملت الولايات المتحدة ك "وسيط منحاز". تشير الأبحاث حول الوساطة في الحروب الأهلية إلى أن الوسطاء المتحيزين يمكن أن يلعبوا دورا مفيدا في المفاوضات، بالاعتماد على النفوذ الفريد الذي يمتلكونه على أطراف النزاع، وقد يؤدي حتى إلى سلام أكثر ديمومة. تمكنت الولايات المتحدة من استخدام علاقاتها مع التحالف الذي تقوده السعودية والحكومة اليمنية المعترف بها دوليا لتشجيعهم على التفاوض بحسن نية مع دعم أنواع الضمانات الأمنية الموثوقة التي ستجعل المملكة العربية السعودية أكثر حرصا على (ومتابعة) الصفقة. وقد ساعد النهج الأمريكي المتمثل في استخدام كل من العصا والجزرة ـ الدبلوماسية المكوكية للمبعوث الأمريكي الخاص، وسحب الدعم العسكري من التحالف الذي تقوده السعودية ـ على إبقاء المملكة العربية السعودية منخرطة في العملية التي تقودها الأمم المتحدة.

كما عملت الولايات المتحدة، إلى جانب الأمم المتحدة، على حل المشاكل، باستخدام الدبلوماسية والاستفادة من علاقاتها الإقليمية لإصلاح المشاكل المتعلقة بالتنفيذ عند ظهورها. والجدير بالذكر أن مرحلة التنفيذ كانت عائقا رئيسيا أمام نجاح المبادرات السابقة، مثل اتفاق ستوكهولم، وهو ترتيب سابق بين الحوثيين والحكومة المعترف بها دوليا تم التوصل إليه في ديسمبر 2018. تعثرت الهدنة الحالية في شهورها الأولى عندما اختلف الطرفان حول جوازات السفر للمسافرين التجاريين. وفي مواجهة الضغوط الدبلوماسية، وافقت المملكة العربية السعودية في نهاية

المطاف على أنه يمكن للمسافرين السفر بجوازات سفر صادرة عن الحوثيين، في حين تمكن المسؤولون الأمريكيون من العمل مع الأردن، بلد المقصد، لضمان معالجة المخاوف الأمنية. وكانت الرحلة التجارية الأولى، التي أقلعت بعد حوالي ستة أسابيع من إعلان الهدنة، معلما هاما، ليس لأسباب إنسانية فحسب، بل أيضا لأنها مثلت تدبيرا لبناء الثقة بين الأطراف المتفاوضة.

كما قدمت الولايات المتحدة والمجتمع الدولي الدعم التقني للمفاوضات. يمكن أن يتراوح الدعم الفني من التكنولوجيا لمراقبة وقف إطلاق النار إلى تقديم المشورة بشأن جعل المحادثات أكثر شمولا. وسيظل هذا الدعم حاسما لإبقاء المفاوضات في مسارها.

يجب أن يظل الدبلوماسيون الأمريكيون منخرطين في اليمن على المدى الطويل وعبر جميع مستويات الحكومة.

ومع ذلك، لا يزال اليمن بعيدا عن التوصل إلى اتفاق سلام شامل. وقد أدى التجزؤ في الصراع إلى خلق مجموعة متنوعة من أطراف الصراع، ولكل منها أهدافها الخاصة. وقد أعاق الاقتتال الداخلي داخل مجلس القيادة الرئاسي، وهو الهيئة المكونة من ثمانية أعضاء والتي تقود اسميا الحكومة المعترف بها دوليا، المفاوضات. وقد أضاف اقتصاد الحرب طبقات من التعقيد وخلق حوافز لمواصلة القتال. كما أن الخلافات الأصلية الكامنة وراء الصراع في اليمن، بما في ذلك الدولة اليمنية المستقبلية، والحكم، وتوزيع الموارد، بعيدة كل البعد عن الحل.

الطريق إلى سلام دائم

إن أهم شيء يمكن للدبلوماسيين الدوليين القيام به الآن هو مواصلة ما يفعلونه. هناك خطر من أن يقرر المجتمع الدولي فك الارتباط بمجرد التوصل إلى اتفاق بين الحوثيين والمملكة العربية السعودية، لكن هذا سيكون خطأ. ومن المرجح أن يساعد مثل هذا الاتفاق في إبقاء مستويات العنف منخفضة، لكنه لن ينهي الحرب. ومن دون اتفاق أكثر شمولا، يمكن أن يكون اليمن "على مسار صراع طويل الأمد من شأنه أن يخلق مساحات شاسعة غير خاضعة للحكم". لا يمكن للمجتمع الدولي أن يقول بمصداقية إن الحرب في اليمن قد انتهت طالما استمرت هذه الديناميكية.

يجب أن يظل الدبلوماسيون الأمريكيون منخرطين في اليمن على المدى الطويل وعبر جميع مستويات الحكومة، من كبار القادة إلى المسؤولين العاملين على الأرض. إن إعادة تأسيس وجود للسفارة الأمريكية في اليمن يمكن أن يسهل المشاركة الدبلوماسية. ويعد الصبر أمر هامًا، كما أظهرت السنوات العديدة الماضية من توقف المفاوضات. والواقع أن التسرع في العملية يمكن أن يترك الأسباب الكامنة وراء الحرب دون معالجة، مما يؤدي إلى تجدد دورة العنف. وينبغي للدبلوماسيين مضاعفة جهودهم لضمان مشاركة المجتمع المدني وجعل المحادثات شاملة قدر الإمكان. لا يمكن التوصل إلى اتفاق سلام مستدام دون مشاركة مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة من جميع أنحاء المجتمع اليمني. يمكن للولايات المتحدة تقديم المساعدة في بناء السلام، مع التركيز على توجيه هذه الأموال إلى المنظمات المحلية قدر الإمكان. ويمكنها أيضا أن تقدم

المساعدة الإنمائية، ليس للإغاثة الإنسانية التي تمس الحاجة إليها فحسب، بل أيضا لإعادة الإعمار على نطاق أوسع. وبالإضافة إلى تقديم الدعم المادي، يجب على الولايات المتحدة الاستفادة من علاقتها القائمة مع الحكومة المعترف بها دوليا للضغط من أجل حكم أفضل في جنوب اليمن.

إذا توصل الحوثيون والمملكة العربية السعودية إلى اتفاق، فإن الانقسامات الخطيرة بين أطراف النزاع، بما في ذلك أولئك الذين هم اسميا على نفس الجانب، ستبقى قائمة، وكذلك الأسباب الكامنة وراء الصراع. بين مؤيدي الحكومة المعترف بها دوليا، على سبيل المثال، لا تزال هناك خلافات جوهرية حول الشكل الذي يجب أن تبدو عليه الدولة اليمنية المستقبلية، وحتى ما إذا كان ينبغي أن تظل دولة موحدة. حضرت الأطراف الجنوبية اجتماع قمة في مايو/أيار استضافه المجلس الانتقالي الجنوبي القوي، الذي تعد قيادته أيضا جزءا من مجلس القيادة الرئاسي، لمناقشة خارطة طريق لدولة جنوبية منفصلة، وأكد المجلس الانتقالي الجنوبي بشكل دوري التزامه ب "السيادة الكاملة كهدف استراتيجي لشعب الجنوب."

وإذا لم يتم حل هذه الانقسامات الأساسية، فمن شبه المؤكد أن الصراع دون الدولة سيستمر وقد يؤدي في نهاية المطاف إلى عودة الجهات الفاعلة الإقليمية. لحسن الحظ، يبدو أن الدبلوماسيين الأمريكيين يفهمون الحاجة إلى معالجة هذه القضايا الأساسية كجزء من عملية سلام شاملة. وكما أشار المبعوث الأمريكي الخاص تيموثي ليندركينغ في أيار/مايو، فإن "المحادثات الأخيرة في صنعاء هي تطور حاسم، لكنها ليست سوى خطوة واحدة. ... يجب أن يمهد هذا الاتفاق الطريق لعملية سياسية يمنية يمنية شاملة". إن العملية الشاملة - التي تشمل جميع شرائح المجتمع اليمني، بما في ذلك النساء ومجموعات المجتمع المدني والشباب - ستكون حاسمة لإنهاء الحرب.

https://www.rand.org/blog/2023/07/yemens-year-long-truce-creates-opportunities-for-durable.html